

تفسير البغوي

قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ

قوله تعالى : (قال نكروا لها عرشها) يقول : غيروا سريرها إلى حال تنكره إذا رآته ، قال

قتادة ومقاتل : هو أن يزداد فيه وينقص ، وروي أنه جعل أسفله أعلاه وأعلاه أسفله ،

وجعل مكان الجوهر الأحمر أخضر ومكان الأخضر أحمر (ننظر أتهتدي) إلى عرشها

فتعرفه (أم تكون من) الجاهلين (الذين لا يهتدون) إليه ، وإنما حمل سليمان

على ذلك كما ذكره وهب ومحمد بن كعب وغيرهما : أن الشياطين خافت أن يتزوجها

سليمان فتفشي إليه أسرار الجن وذلك أن أمها كانت جنية ، وإذا ولدت له ولدا لا ينفكون

من تسخير سليمان وذريته من بعده ، فأساؤا الثناء عليها ليزهدوه فيها ، وقالوا : إن في

عقلها شيئا وإن رجلها كحافر الحمار وأنها شعراء الساقين فأراد سليمان أن يختبر عقلها

بتنكير عرشها وينظر إلى قدميها ببناء الصرح .